

تفسير السمعاني

@ 411 (^) إن الذين سبقت لهم منا الحسنی أولئك عنها مبعدون (101) لا يسمعون حسیسها وهم فی ما اشتہت أنفسهم خالدون (102) لا یحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاہم الملائكة هذا یومکم الذی کنتم توعدون (103) یوم نطوي السماء کطي السجل للکتب کما بدأنا * * .

قوله تعالى : (^ لهم فیها زفر) قد بینا معنی الزفر . .

وقوله : (^ وهم فیها لا یسمعون) . .

قال ابن مسعود : یجعلون فی توابیت من نار ، وقال بعضهم : والتوابیت فی توابیت ، فلا یسمعون ولا یبصرون شیئا ، ویظن کل واحد أنه لا یعذب غیره ؛ لئلا یكون له تسلی الأسوة ، وهذا الخبر لیس من قول ابن مسعود . .

قوله تعالى : (^ إن الذین سبقت لهم منا الحسنی) قد بینا . .

ویقال : سبقت لهم منا السعادة ، ویقال : وجبت لهم الجنة . .

قوله : (^ أولئك عنها مبعدون) ظاهر المعنی . .

قوله تعالى : (^ لا یسمعون حسیسها) أي : حسها . .

وقوله : (^ وهم فیما اشتہت أنفسهم خالدون) أي : مقيمون . .

قوله تعالى : (^ لا یحزنهم الفزع الأكبر) قال سعید بن جبیر : الفزع الأكبر هو أن تطبق جهنم ، وذلك بعد أن یرج منها من یرید أن یرجعه ، ویقال : الفزع الأكبر هو ذبح الموت ، فیقال لهؤلاء : خلود ولا موت ، ولهؤلاء : خلود ولا موت ، وقيل الفزع الأكبر : الأمر بالجر إلى النار . .

وقوله : (^ وتتلقاہم الملائكة) أي : تستقبلهم الملائكة . .

وقوله : (^ هذا یومکم الذی کنتم توعدون) ظاهر المعنی . .

قوله تعالى : (^ یوم نطوي السماء کطي السجل للکتب) وقد ثبت عن النبی أنه قال : '

یطوي السماء ، ویأخذ الأرض بیمینہ فیقول : أنا الملك ، أين ملوک الأرض ؟ ' .